

الشيخ محمد زاهد الكوثري ، حياته و أعماله

للسيد أبي الحسين محبوب علي شاه
و الدكتور عبد الرحمان شاه ولي

ولد الشيخ الكوثري في قرية الحاج حسن أفندي في ضواحي آستانه ، يوم الثلاثاء
٢٧ من شوال سنة ١٢٩٦ هـ ، وينتمي نسبه إلى سلاله "شركسيه" حيث كان ابن
الحسن الحلبي بن علي الرضا بن نجم الدين خضوع بن قانص . وهو من اصل
شركسي ينتمي إلى جده المتوفى في حدود سنة ١١٤٠ هـ وقد نسب إلى
جده الأكبر (كوثر) و كان بين قانص و كوثر سبعة آباء .

تعلم مبادئ العلوم من شيوخ قرية (دوزجه) ثم غادرها قاصدا آستانه
سنة ١٣١١ هـ حينما كان ابن خمسة عشر سنة . والتحق هناك بمدرسه
دارلحديث التي أسسها قاضي الجيش حسن أفندي المتوفى سنة ١٠٤٤ هـ .
وتلمذ على الشيخ ابراهيم حقي الايني في جامع الفاتح ، ثم تخرج على يد الشيخ
علي زين العابدين الألبونى المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .

ثم حصل على الشهادة العالمية من نفس الجامع سنة ١٣٢٥ هـ .
وبعد تخرجه ظل مدرسا في الجامع المذكور إلى أن نشبت الحرب العالمية
الأولى .

اقالته من منصب التدريس

ان الحرية من أعظم نعم الله على البشر ، و بقدر الحرية تقدر عظمته
الانسان و كرامته فمن كان حرا حتى عن شهواته و مقتضيات بهيمته ، فانه

يكون أقرب الى الانسان الكامل . لذلك نرى الانسان مجبولاً على حب الحرية
وكرهية العبودية لبنى نوعه .

و الذى ذاق مرارة نير الاستعمار أياً كان يستطيع وحده أن يقدر قيمة
الحرية والاستقلال ، لأن لغة الانسان و ثقافته و أدبه و دينه لا يداس
إلا بحوافر الاستعمار ، و أظلاف أعوانه الانتهازيين ، من أبناء الوطن الذين
يعيشون بالبطون و لأجلها و بالشهوات و لارضائها و اشباعها غير سبالين باضاعة
الكرامة ، و المقدسات .

لذا نرى فى البلاد المستعمرة عامة ، أن المستعمر يجعل أعزة أهلها
أذلة ، و يكرم أخص الناس و ارذلهم ، ليستعين بهم فى إذلال أمتهم و بنى
جلدتهم و اسحاء لوايح ثقافتهم و عاداتهم و دينهم و لغتهم .

و لا مكان للنبيه الذكى فى بلاده المستعمرة إلا فى غياهب السجون ، أو
فى شوارع المدن ، مضطهداً فى بطاله و بؤس ، و جوع .

وتحت هذه السنه السيئه للمستعمر الفاتح عدو الثقافة و الانسانية ،
و الدين ، بدأت حكومه الاحتلال - بعد أن قضى الاتحاديون على الاسبراطورية
العثمانية ، احداث تغيير شامل فى نظام التعليم عامه ، و فى المناهج
الدينيه خاصه ، و كان الهدف من هذا التغيير هو تشويه منهج التعليم الدينى
تحت ستار ادخال العلوم الغربيه الحديثه فى منهج التعليم ، و ذلك لأن
طبيعه مصلحه الاستعمار تقتضى بذلك لأن الدين الاسلامى ينفخ فى المسلم
روحاً فلابد للاستعمار من أن يقضى فيه على هذا الروح بغيه بقاء سيطرته
على العالم الاسلامى .

و نحن هنا في شبه القارة الهندية "عامة" و في باكستان خاصة" نفهم مغزى هذا المنطق الاستعماري ، حيث أنه سلب علينا منهجا تعليميا ، و قانونا حكوميا و نظاما اداريا ، كان يخدم مصلحته وحده ، و كان هذا كيدا منه لاعداد رجال ، أو عملاء بالمعنى الاصح ليخدموا مصلحته و ليخونوا أبناء وطنهم و دينهم و ثقافتهم .

و استطاع الشعب بعد كفاح طويل و مرير أن يغسل عار العبودية" بالدم ، و استطاع أن يطرد الاستعمار من بلده ولكنه ما استطاع أن يغسل بآئنهاره و بحاره سمومه الباقية" في رياض بلاده و أقطاره و فشل حتى الان فشلا ذريعا في اخراج سمومه الباقية" و أذياله التي تركها في بلادنا ليؤذينا الى ماشاء الله .

ومثل هذه الظروف دائما تكون موضع اختبار المواطن المسلم ليميز الله الخبيث من الطيب . و بما أن اختبار العظماء يكون عظيما ، لذا قد واجه الشيخ الكوثري هذا الموقف الصعب بصلابه" و شجاعه" و بساله" ، ولم يستسلم لمطالب الاستعمار و مصالحه و لم يقبل هذا الموقف العدائي منه تجاه العلوم الاسلاميه" .

فاعترض بأن المدة المقررة لتدريس مادة العلوم العربية" قليلة" جدا لا تكفي للطلبة غير العرب . و ظل باذلا جهوده بالطرق السلميه" و السياسيه" لاقناع المسؤولين بوجهه" نظره ، فاضطرت الحكومه" الى قبول فكرته موقتا ، و صارت مدة تدريس مادتي العلوم العربية" و الاسلاميه" سبعة" عشر سنه" ، الا أن الشيخ الكوثري أخفق في حركته الاصلاحيه" بواسطة" العملاء الحاقدين الذين كانوا يسعون دوما لاقصائه عن منصب التدريس لكي لا يبقى له أي أثر على طبقه" متعلمه" ليتعد عن تحقيق أهدافه الساميه" و الاعمال الاصلاحيه" لصالح الامة" . فنقل الشيخ

الى معهد جديد أنشأته الحكومة الجديدة فى قسطنطينى و ظل به أستاذاً الى ثلاث سنوات . ثم اضطر الى أن استقال من مهنة التدريس و عاد الى آستانه ، فعين أستاذاً فى دار الشفقة الاسلاميه ، كما نخب عضواً فى مجلس وكالة الدرس ، ثم ترقى فصار وكيلاً لهذا المجلس ، ثم رئيساً له ثم أقيلاً من هذا و لكنه رغم ذلك ظل يخدم و يدرس الطلاب الى أن غادر آستانه .

رحلته الى مصر

يقال إن النبات الطيب لا ينبت إلا فى أرض طيبة ، لذا فإن الحركات الاصلاحية و الدينيه لا تزدهر إلا فى أماكن و شعوب تلائم طبيعته الاصلاح ، و دعوة التدين ، و تتذوق افكار المصلح ، و تفهم اهداف النابغه ، و تضجى لاجل المثل و المبادئ ،

و من هنا لم يجد قادة حركة الاصلاح الاسلاسى على مر العصور غير مصر و طناً مناسباً لطبيعته أفكارهم و ثوراتهم ، فمصر تحتضن الحركات الاسلاميه منذ نشأتها الاسلاميه الاولى و منذ أن وجدت الجامعه الازهرية قلعه العلوم الاسلاميه على ظهرها .

فالأزهر يعد الشباب ثقافياً ، وهم يغذون تلك الحركات الاصلاحية الثورية و يقودونها . و يجد المصلح فى الشعب المصرى أنصاراً ، و تلامذة ، و أتباعاً ، يتجاوبون مع افكاره و ميوله ، و اهدافه ثم يقومون باحياء تراثه و بعث رسالته بعد موته . و فى قصه جمال الدين الافغانى و تلامذته ، و أنصاره شاهد عدل على ما نقول ، حيث أن الافغانى لم يجد مكاناً و لا أعواناً و تلامذة و أتباعاً فى العالم الاسلاسى كله فى شرقه و غربه و شماله و جنوبه ،

بقدر ما وجد في مصر و في الأزهر الشريف وصار الأفغانى مفخرة للأفغانه و لمواطنيه و عرفوا قدره، و لكن كل هذا كان بعد موته ، لذلك أخذوا رفاتة من رسة الى مسقط رأسه ، بعد سنوات كثيرة من موته .

لذا ليس من الغريب أن يلجأ الشيخ الكوثرى الى مصر بعد أن ضاقت به أرض الوطن ليتخذها مركزا لنشر أفكاره الاصلاحية ، ولعلوم الاسلاميه .

فغادر بلاده قاصدا مصر عن طريق البحر ، فوصل الاسكندرية ، و سافر منها الى القاهرة و ذلك سنة ١٣٤١ هـ . و عاش بعض الوقت في مصر الجديدة ثم عاد الى الاسكندرية ليسافر منها الى الشام عن طريق البحر . ثم عاد من الشام الى مصر و أقام ببعض فنادق الحى الحسينى فى القاهرة .

اشتغل فى هذا الاثناء بتعريب الوثائق التركيه فى دار المحفوظات المصرية . و يبدو أن الشيخ الكوثرى قد تزوج قبل الحرب العالميه الاولى حين اشتغاله بالتدريس ، و كانت زوجته فاضله مطيعه ، رافقته فى أسفاره و غربته . و رزق منها بولد و ثلاث بنات ماتوا جميعا فى حياته .

وكان من أسباب تركه وطنه أنه كان تنافر و كراهية تامه بينه و بين الاتحاديين المستعمرين ، و بعد أن فاز الكماليون بالحكم فلم يقدره بعد أن كان أهلا لكل تقدير و اكرام ، بل أخبره بعض المخلصين له بأن هناك مؤامرة لاعتقاله ليوضع فى دياجير السجون الى ما شاءوا . لذا اختار ترك الوطن كما اختار مصر لتكون وطنا جديدا له ، ليعيش فى مأسن من الدسائس و القلاقل . و يخدم مبادئه ، و دينه فى هدوء و طمأنينه .

و عاش فى مصر مكثفيا بما يدر عليه من أجره ترجمه الوثائق التركيه ،

و بما تساعده وزارة الاوقاف المصريه" إلى أن توفي في العباسيه" بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ في اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة . و دفن بشارع الرضوان في مصر القديمه" ، في المقابر المجاورة لضريح الامام الشافعي ، و كتب على ضريحه هذه الايات التي أملاها على بعض تلامذته في حياته :

ياواقفا بشفير اللحد معتبرا قد صار زائر أسس اليوم قدس قبراً
فالموت حتم فلا تغفل و كن حذراً من الفجأة و ادع للذى عبداً
فالزاهد الكوثرى ثاو بمر قدسه مسترحماً ضارعا للعفو منتظراً

شخصيته

كان الشيخ الكوثرى مثقفاً بألوان من الثقافة الشرفيه" الاسلاميه" ذات فنون و أنواع متعددة . و كان يجيد اللغة العربيه" ، و التركيه" ، و الفارسيه" . و كان ذا ذكاء نادر و ذاكرة فذه" بارعه" . لذا كانت له سهاره" تابه" في فهم العويصات ، و شرح المعضلات وافحام الخصوم في المناقشات .

وكان متبحراً في علوم الأحاديث النبويه" و سائر العلوم النقليه" و الفقهيه" و ذلك إلى جانب شغفه بالعلوم العقليه" ، و التوحيد و العقائد الاسلاميه" ، و نستطيع أن ندرك مدى تبخره في علوم متعددة" من ملاحظه" فهرس مؤلفاته و تعليقاته ، و مطالعه" بعض بحوثه و مصنفاته .

وكان الشيخ الكوثرى خصماً عنيفاً لبعض نظريات ابن تيميه" في المسائل العقائديه" التي تتعلق بتمزيه الباري و توحيدده .

و كان الشيخ حنفي المسلك في المسائل الفقهيه" ذاباً عن مذهبه بكل ما أوتى من قوة علميه" بل كان مدافعاً قويا عن جميع كبار الأئمه" .

و كان رحمه الله يميل بطبعه إلى الأخذ بالحق أينما وجد ، دون أن يخاف لومه" لأنهم و لذلك نرى تأليفه و تعاليقه تتسم بالاعتدال ، و محاولة" احقاق الحق ، و نزاهة" الرأى و من هذا كله تأثر بعض المقتفين أثره فلقبوه بحجة" الاسلام .

و من شدة تمسكه بالمذهب الأشعرى فى العقائد ، و دفاعه عنه ، و كذلك بالمذهب الحنفى فى الفقه و ذبه عنه ، اتهمه البعض الآخرون بالتعصب .

و يصور لنا تلميذه الشيخ أحمد خيرى شخصيته الفذة فى قصيدة طويلة" قالها فى رثائه نقل هنا بعض أبياتها :

قاومت كل منافق بنزاهه" فى قوة و حماسه" و تسيطر
و ظلمت تردع من يعيى بشدة عن كل إفساد و كل تجبر
و فررت تبغى وجه ربك راضيا عما قضاه بقسمه" و بقدر
و حلت أرض النيل ضيفا سكرما و غدا نزيل النيل سبط الكثرى
و يصف الشيخ أحمد خيرى مؤلفاته بالأبيات التالية :

أحقت فى (الاشفاق) شرع محمد و غلبت فى (الاحقاق) كل مظفر
ثم انبريت مبينا كذب الخطيب مؤنبا فغدوت نعم المنبرى
و جلوت زيف مزاعم فى (نظرة) عبرت فيها الحق خير معبر
وأبت فى (النكت الطريفه") منصفا آراء شيخك صادقاً لا تمترى
و حويت فى (الحاوى) مناقب صالح و هديت (بالنبراس) هدى غضنفر

و بحثت في (محق القول) باطلا و أضأت (الاستبصار) للمستبصر
 و نشرت في (حسن التقاضى) سيرة أرجت كجوا بالعبير معطر
 و انصفت في (الامتاع) شيخى أمه و جعلت سن " زفر"، الشذاكا لا ذفر
 و بلغت قبلا با لاسام محمد أمد (الأماني) من و كور الأ نسر
 فاهنا بما خطت يمينك مخلصا في مصر أو في الشام أو أقتشهر
 و أخيرا أشار بشخصيته بهذه الأبيات :

(حلف الزمان ليأتين بمثله حنت يمينك يازمان فكفر)
 إني و إن أوتيت كل فصاحة و بلاغة فرثيت غير مقصر
 لمغلب عن وصف ما شاهدته و عرفته من طيب و مطهر
 كيف الاحاطة بانفضائل و الحجا و العلم و الاخلاص دون تعذر
 و لذلك أحصر في الكلام و إنما حسبي إذا أنا قلت مات (الكوثري)

و مما يذكر في مقومات شخصيته الفذة ، أنه كان لا يهتم بالمادة إلا
 بقدر الحاجة الضرورية ، و يستشهد على ذلك بأنه لم يقبل أجره من بعض
 تلامذته في مصر ، كما أنه قام بمراجعته مائة كتاب عرضها عليه
 حسام الدين القدسي ولكنه لم يقبل منه أجره التصحيح مكتفيا بأجر الآخرة . وحينما
 احتاج في أيامه الآخيرة الى مصاريف العلاج و غيرها فلم يقبل معونه
 من تلامذته بل قام ببيع الكتب و أثاث المنزل .

و حاول كل من الشيخ أبى زهرة والشيخ الخفيف أن يقبل الشيخ الكوثري القاء بعض
 المحاضرات في الشريعة الإسلامية في جامعة القاهرة إلا أنه اعتذر عن ذلك

بحجبه أنه لا يستطيع أن يراعى حق التدريس لضعفه ومرضه و هذا مما يدل على قوة شعوره بالمسئولية و حرصه على أداء حق ما التزم به .

عاش الشيخ الكوثرى جاهداً في ميدان التدريس والتأليف وتحقيق المخطوطات العلمية و تخريج الكتب الفلسفية و التعليق على المسائل الاختلافية و حاول جاهداً اصلاح النظم التعليمية . و مما يدل على شغفه بالعلم و قوة تأثيره في المراكز العلمية الهامة في عصره و بيئته أنه عرض على الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق بعض القواعد و اللوائح لاصلاح نظام التعليم في الأزهر و الاهتمام الخاص بعلوم السنة النبوية حيث كانت مصر على مر العصور مأوى الحفاظ و الرواة ، إلا أن الأستاذ الأكبر مصطفى عبد الرازق توفي و لم يتح له فرصة الاستفادة من آراء الشيخ الكوثرى في نظام التعليم و لم يلتفت أحد بعده من المسؤولين في الأزهر إلى مقترحاته .

و هكذا كان الشيخ الكوثرى ولوعاً بالعلم شغوفاً بعلوم القرآن و الحديث مكباً على كتب العقائد و الفلسفة الاسلامية . و لذلك ترك لنا تراثاً كبيراً و عزيزاً من مؤلفاته و تعليقاته .

أعماله

إن عمل العالم هو تراثه العلمي من آراء و مؤلفات قيمة و بقدرها تقدر شخصيته و اذا نظرنا إلى ما ترك لنا الشيخ الكوثرى من مؤلفاته و تعليقاته و مقدماته و مترجماته إلى اللغة العربية ، نستطيع أن نقول أنه كان عالماً بارعاً متفوقاً على كثير من أبناء عصره في ميدان العلم و الفكر و المناقشة و قد ألف الشيخ قبل الهجرة من آساته إلى مصر ، و بعد الهجرة إليها ، إلا أن مؤلفاته قبل الهجرة

نجد أغلبها مخطوطة غير مطبوعة. وقد يرجع ذلك إلى عدم توفير إمكانيات الطبع له في آستانه، أو إلى عدم الاهتمام بمؤلفاته في تلك الفترة لقله شهرته حينذاك.

مؤلفاته قبل الهجرة

المطبوعة منها أربعة فقط وهي :

- (١) النظم العتيد في توسل المريد.
- (٢) ارغام المريد في شرح النظم العتيد لتوسل المريد . . وقد طبع هذا الكتاب في آستانه سنة ١٣٢٨ هـ في ١١٤ صفحة.
- (٣) الفوائد الكافية في العروض والقافية. طبع هذا الكتاب و ليس عليه إسم المؤلف.
- (٤) حنين المنفجع و أنين المتوجع قصيدة في ويلات الحرب العالمية الأولى وهي مطبوعة. أما مؤلفاته التي لم تطبع بعد فواحد منها قد فقد ولم يعثر عليه حتى الآن وهو كتابه :
- (١) المدخل العام لعلوم القرآن. كان مخطوطا في مجلدين ، وقد ألفه باستانه وكان أهم مؤلفاته لما فيه من بحوث دقيقة و مقارنات مفيدة.
- وقد وازن فيه المؤلف بين التفسير بالرواية ، و التفسير بالدراية. ولذا قد أسف المؤلف على فقدته أسفا شديدا.
- و أما مؤلفاته المخطوطة الموجودة في مكتبات العالم من هذا الصنف فهي :

- (٢) نظم عوامل الاعراب (باللغة الفارسية) ، و هو أول مؤلفاته .
- (٣) ازاحة شبهة المعمم عن عبارة المحرم .
- (٤) الجواب الوفي في الرد على الواعظ الاوفي .
- (٥) تفريح البال بحل تاريخ ابن الكمال .
- (٦) الصحف المنشرة في شرح الاصول العشرة . لنجم الدين الطامة الكبرى .
- (٧) ترويض القريحة بموازين الفكر الصحيحة ، (في المنطق) .
- (٨) قرة النواظر في آداب المناظر .
- (٩) اصعاد الراقي على المراقى .
- (١٠) النقد الطامى على العقد الناسى على شرح الجامى .
- (١١) تدريب الوصيف على قواعد التصريف .
- (١٢) تدريب الطلاب على قواعد الاعراب .
- (١٣) إبداء وجوه التعدى في كامل ابن عدى .
- (١٤) نقد كتاب الضعفاء للعقبلى .
- (١٥) التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث .
- (١٦) البحوث الوفيه في مفردات ابن تيمية .
- (١٧) الروض الناضر الوردى في ترجمه الامام الربانى السرهندي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ ، ألفه بقسطنطينى و هو الكتاب الوحيد الذى ألفه باللغة التركيه .

مؤلفاته التي ألفها بعد الهجرة

منها مخطوطة غير مطبوعة و هي عشرة (١٠) فقط :

- (١) رفع الريبه عن تخطبات ابن قتيبه.
- (٢) الاهتمام بترجمه ابن الهمام المتوفى سنة ٨٦١ هـ.
- (٣) عقب المغترين بدجاجله المعمرين.
- (٤) تحذير الخلف من مخازى ادعياء السلف.
- (٥) قطرات الغيث من حياة الليث المتوفى سنة ١٧٥ هـ.
- (٦) فصل المقال فى بحث الاوعال ثم سماه بفصل المقال فى تمحيص أحدوئه الاوعال.
- (٧) البحوث السنيه عن بعض رجال أسانيد الطريقه الخلوتيه.
- (٨) ترجمه العلامة محمد منيب العنتابى المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ.
- (٩) تاريخ مذاهب الفقهاء و انتشارها.
- (١٠) تاريخ الفرق و تأثيرها على المجتمع.

و أما المطبوعه من هذا الصنف فهى :

- (١) صفعات البرهان على صفحات العدوان ، طبع فى دمشق بمطبعه الترقى سنة ١٣٤٨ هـ فى ٥٤ صفحه.
- (٢) الاشفاق على أحكام الطلاق ، طبع بمطبعه مجله الاسلام.
- (٣) بلوغ الامانى فى سيرة الامام محمد بن حسن الشيبانى ، طبع

سنة ١٣٥٥ في ٧٢ صفحة ضمن الرسائل النادرة التي كان يطبعها الخانجي.

(٤) التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز ، طبع بمطبعة الانوار سنة ١٣٦٠ هـ.

(٥) تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمته "أبي حنيفة" رحمه الله من الاكاذيب ، طبع سنة ١٣٦١ هـ في ٢٠٠ صفحة.

(٦) إحقاق الحق بابطال الباطل في "مغيث الخلق" ، طبع بمطبعة الانوار سنة ١٣٦٠ هـ في ٦٦ صفحة.

(٧) أقوم المسالك في بحث روايه "مالك عن أبي حنيفة" و روايه أبي حنيفة عن مالك.

(٨) تذهيب التاج اللجيني في ترجمته "البدر العيني ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ لخصها طابع شرحه للبخاري و طبعها في أوله.

(٩) الحاوي في سيرة الامام أبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ طبع بمطبع الانوار سنة ١٣٦٨ هـ في ٤٣ صفحة.

(١٠) نظرة عابرة في مزاحم من ينكر نزول عيسى عليه السلام . طبع بمطبعة أمين عبدالرحمن سنة ١٣٦٢ هـ في ٦٧ صفحة.

(١١) نبراس المهتدي في اجتلاء أنباء العارف دسرداش المحمدي المتوفى سنة ٩٢٩ هـ و قد طبع بمطبعة الانوار سنة ١٣٦٤ هـ في ٣١ صفحة.

(١٢) النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة.

- (١٣) رفع الاشتباه عن مسألتى كشف الرأس و لبس النعال فى الصلوة -
 طبع سنة ١٣١٦ هـ فى ٢٤ صفحة .
- (١٤) من عبر التاريخ ، طبع سنة ١٣٦٧ هـ فى ٣٢ صفحة نشره السيد
 عزت العطار.
- (١٥) حسن التقاضى فى سيرة الامام أبى يوسف القاضى المتوفى سنة ١٨٢ هـ
 طبع بمطبعة الانوار سنة ١٣٦٨ هـ فى ١٠٣ صفحة .
- (١٦) لمحات النظر فى سيرة الاسام زفر ، المتوفى سنة ١٥٨ هـ ، طبع
 بمطبع الانوار سنة ١٣٦٨ هـ فى ٣٠ صفحة .
- (١٧) الامتاع بسيرة الاسامين الحسن بن زياد المتوفى سنة ٢٠٤ هـ
 وصاحبه محمد بن شجاع المتوفى سنة ٢٦٦ هـ ، طبع بمطبع الانوار
 سنة ١٣٦٨ هـ فى ٧٠ صفحة .
- (١٨) محقق القول فى مسأله التوسل ، طبع بمطبعة الانوار سنة ١٣٦٩ هـ
 فى ١٨ صفحة .
- (١٩) الترحيب بنقد التأنيب ، قامت بنشره مكتبه الخانجى سنة ١٣٦٩ هـ
 فى ٥٢ صفحة .
- (٢٠) تعطير الانفاس بذكر سند ابن اركماس طبع بمطبعة الانوار
 سنة ١٣٦٩ هـ .
- (٢١) الانصاح عن حكم الاكراه فى الطلاق و النكاح ، طبع فى مطبع
 الانوار سنة ١٣٦٩ هـ .
- (٢٢) الاستبصار فى التحدث عن الجبر و الاختيار ، طبع بمطبعة الانوار

سنة ١٣٧٠ هـ و هو آخر مانشر من مؤلفاته و قد يكون من آخر تأليفاته أيضا.

(٢٣) لفت اللّحظ الى ما في الاختلاف في اللفظ. و هو عبارة عن مقدّمة و تعليقات على كتاب اختلاف في اللفظ و الرد على الجهمية و المشبهة لابن قتيبة. طبع بمطبعة السعادة بمصر في ٨٦ صفحة سنة ١٣٤٩ هـ.

(٢٤) تبديد الظلام المخيم من نونية ابن القيم ، و هو مجموعة المقدّمة و التعليقات على كتاب السيف الصّقل في الرد على ابن زفيل للسبكي الكبير طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٥٦ هـ في ١٩٢ صفحة.

و الى جانب هذا فان له مقدّمات و تعليقات قيمة :

- (١) منها المقدّمة القيمة لكتاب : نصب الرّاية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ. طبع بمصر سنة ١٣٥٧ هـ.
- (٢) و منها مقدّمته لكتاب : المقدّمات الخمس و العشرون من دلالة الحائرّين لابن ميمون الفيلسوف الاسرائيلي المغربي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ طبع بمطبعة السعادة بمصر. سنة ١٣٦٩ هـ.
- (٣) و منها على مادة (الجركس) في تعريف دائرة المعارف الاسلاميه.

الكتب التي قدم لها وعلق عليها

- (٤) الغرة المنيفة ، لسراج الغزنوي الهندي ، في تحقيق نحو مائة

- و سبعين مسأله" ردا على الطريقة البهائية" ، لفخر الرازي .
- (٥) دفع شبه التشبيه" ، لابن الجوزي .
- (٦) رساله" أبي داؤد السجستاني في وصف سنه .
- (٧) مناقب أبي حنيفه" ، و أبي يوسف ، و محمد بن الحسن للذهبي
و معها أيضا تعليق الاستاذ أبي الوفاء .
- (٨) ذيول طبقات الحفاظ للحسيني و ابن فهد و السيوطي .
- (٩) تبين كذب المفترى في الذب عن الامام الأشعري ، لابن
عساكر .
- (١٠) التبصير في الدين و تمييز الفرقه الناجيه" من فرق الهالكين لابي
المظفر الاسفرائيني .
- (١١) العالم و المتعلم روايه" أبي مقاتل عن أبي حنيفه" .
- (١٢) رساله" أبي حنيفه" الى البتي ، امام أهل البصرة في الارجاء .
- (١٣) الفقه الاوسط ، روايه" أبي مطيع .
- (١٤) الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي .
- (١٥) التنبيه و الرد على أهل الهواء و البدع ، لأبي الحسين الملقبي .
- (١٦) اللمعه" في الوجود و التقدر و افعال العباد لابراهيم بن مصطفى
الحلي .
- (١٧) كشف اسرار الباطنيه" ، لمحمد بن مالك الحمادي .
- (١٨) الروض الظاهر ، للبدر العيني ، في سيرة الملك الظاهر (ططر) .

- (١٩) الانتصار و الترجيح للمذهب الصحيح ، لسبط ابن الجوزي .
- (٢٠) شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي والخمسة للحازمي و التعليقات عليهما سمة بالتعليقات المهمة على شروط الأئمة .
- (٢١) مراتب الاجماع لابن حزم و نقده لابن تيمية .
- (٢٢) النبذ في أصول المذهب الظاهري لابن حزم .
- (٢٣) اختلاف الموطات للدارقطني .
- (٢٤) كشف المغطى من فضل الموطا لابن عساكر .
- (٢٥) العقل وفضله لابن أبي الدنيا .
- (٢٦) الحدائق في الفلسفة العالية للبطليوسي .
- (٢٧) حقيقة الانسان والروح لجلال الدواني .
- (٢٨) العقيدة النظامية لامام الحرمين .
- (٢٩) الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به ، للباقلاني .
- (٣٠) خصائص مسند احمد ، لابي موسى المدني .
- (٣١) المصعد لابن الجوزي .
- (٣٢) زغل العلم للذهبي .
- (٣٣) الاسماء والصفات للبيهقي .

و الى جانب هذه التعليقات و المقدمات و المؤلفات القيمة ، له مقالات هامة في موضوعات متنوعة و متعددة ، كان الشيخ يقوم بنشرها في مجلات متعددة مثل : مجلة الاسلام ، و مجلة الشرق العربي ، و غيرها و قام تلميذه

الشيخ أحمد خيرى بجمع هذه المقالات فى مجلد وأشرف على طبعها كما طبع فى أولها اربع مقدمات قيمة حررها أصحاب الفضيلة:

(١) الشيخ محمد يوسف البنورى (بشاور) (باكستان) ،

(٢) الشيخ محمد أبو زهرة (مصر) ،

(٣) الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى (مصر) ،

(٤) الشيخ أحمد خيرى (مصر).

وقد تناول كل من هؤلاء الأساتذة تاريخ حياته بالبحث كما قدروا مؤلفاته

ويحوته. وإلى جانبهم ، كتب عن حياته و مؤلفاته وشخصيته الشيخ احمد رضاء

الديوبندى.
